

تقويم التدريس في مدارس الانبار المهنية
في ضوء كفاءات مدرسي اللغة العربية
المعرفية ودافعية الاتقان لديهم

Evaluation of teaching in Anbar vocational schools in light
of the cognitive competencies of Arabic language teachers
and their motivation to master

إعداد

م. بلال خالد خضير

مديرية تربية الانبار

Lec. Bilal Khaled Khadair

Directorate Anbar Education

Kab771437@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف إلى» تقويم التدريس في مدارس الانبار المهنية في ضوء كفاءات مدرسي اللغة العربية المعرفية ودافعيه الاتقان لديهم». ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من مدرسي اللغة العربية في المدارس المهنية التابعين ل التربية الانبار، بلغت العينة من (٤٢) مدرساً موزعين على (٨) مدارس في قضايي الرمادي والفلوجة، أما بالنسبة لأداة البحث فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي باستخدام اسلوب الملاحظة بعد اعداد قائمة من الكفاءات المعرفية مؤلفة من (٢٠) فقرة تم عرضها على عدد من المحكمين لاستخراج الصدق ومن ثم الشبات بطريقة ملاحظة الباحث مع ملاحظان واستخراج العلاقة فيما بين الدرجات باستخدام معامل ارتباط (بيرسن Person)، وبعد الانتهاء من التطبيق عولجت البيانات احصائياً باستعمال الوسط المرجح، والوزن المئوي، وسائل احصائية آخرى وتوصل إلى النتائج الآتية: إن أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس القواعد، والنصوص الأدبية، والإنشاء بشكل عام بدرجة متوسطة لكن دون المستوى المطلوب، عدم وجود أي فروق حقيقية في مجال المؤهل العلمي (بكالوريوس - دراسات)، ووجود علاقة ايجابية بين كفاءة المدرس ودافعيه نحو تحقيق افضل اداء ممكن.

الكلمات المفتاحية: المدارس المهنية، التدريس، الكفاءة المعرفية، دافعيه الاتقان.

Abstract:

The study aimed to identify “the evaluation of teaching in Anbar vocational schools in light of the cognitive competencies of Arabic language teachers and their motivation to master.” To achieve the study objective, the researcher selected a sample of Arabic language teachers in vocational schools affiliated with Anbar Education. The sample consisted of (42) teachers distributed over (8) schools in the districts of Ramadi and Fallujah. As for the research tool, the researcher adopted the descriptive approach using the observation method after preparing a list of cognitive competencies consisting of (20) paragraphs that were presented to a number of arbitrators to extract validity and then reliability using the researcher’s observation method with two observers and extracting the relationship between the scores using the Pearson correlation coefficient. After completing the application, the data were processed statistically using the weighted mean, percentage weight, and other statistical methods. He reached the following results: The performance of Arabic language teachers in teaching grammar, literary texts, and composition in general is average but below the required level, there are no real differences in the field of academic qualification (bachelor’s degree – postgraduate studies), and there is a positive relationship between the teacher’s competence and motivation to achieve the best possible performance.

Keywords: Vocational Schools, Teaching, Cognitive Competence, Mastery Motivation.

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

إشكالية الدراسة :

على الرغم من أهمية تقويم التدريس، إلا إنَّ هناك الكثير من الدراسات تشير إلى ضعف طريقة تدريس اللغة العربية وقلة الاستيعاب والفهم . إذ إنَّ بعضهم لا يفهمون ما يتلقونه من علوم، ولا يقبلون عليها بشوق ورغبة. وتأخذ في الواقع مديات مختلفة منها ما يتعلق بمدرسي اللغة العربية، إذ إنَّ ضعف المدرسين يجعلهم غير قادرين على التدريس بالكفاية المطلوبة.

إن المشكلة الحالية لا تتمثل بامتلاك المدرس للقدرات العقلية والامكانيات فكل منا يمتلك قدرات وامكانيات ولكن المشكلة تظهر بعدم القدرة على استثمار هذه الامكانيات والاستفادة منها وكفاءة توظيفها في مجالات عمله، إذ أن الكفاءة المعرفية تتمثل بامتلاك المدرس لمجموعة من المهارات والمعارف التي يمكن توظيفها في مجال عمله الذي ينبغي أن يكون مواكباً للتطورات الحاصلة. وتدريس اللُّغة العربية في المدارس المهنية بحاجة إلى الدراسة والبحث بغية تحسينه وتطويره، وانَّ ما يحتاجه الموقف التدريسي داخل الصف هو حدوث تفاعل بين المدرس والطالب، بهدف الارتقاء بشخصية الطالب، وإكسابه معارف وقيم واتجاهات تمكنه من مسيرة عصره ليكون نافعاً لنفسه ومجتمعه في المستقبل.

فالتقويم عملية تشخيص وعلاج ووقاية، وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقق الأهداف التربوية، وأن الإجراءات التربوية لأي نظام تربوي لا يمكن أن تتم على نحو حاسم إلا بالتقويم، فهو يتجاوز البحث والتوصيف إلى عملية صنع القرار (جامل، ٢٠٠٢، ص ١٧٣).

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى « تقويم تدريس اللغة العربية في المدارس المهنية في ضوء كفاءات مدرسي اللغة العربية المعرفية ودافعية الاتقان لديهم» من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما مدى تقويم تدريس اللغة العربية في مدارس الانبار المهنية في ضوء الكفاءة المعرفية ؟

٢- هل يوجد فروق دالة إحصائياً في تدريس اللغة العربية في المدارس المهنية يعزى إلى التحصيل العلمي؟

٣- هل هناك علاقة إرتباطية بين الكفاءة المعرفية لمدرس اللغة العربية ودافعية الاتقان لديهم؟

أهمية الدراسة:

تختلف مهنة التدريس عن كثير من المهن في أنها تجمع في آن واحد بين مهاراتين يقتضي الأمر رعاية التوازن في تنميتهما وهما: المهارة في التخصص، والمهارة في التدريس، إذ يمكن تقسيم الأهمية إلى نوعين نظرية وعملية :

- **الأهمية النظرية:** الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها يستطيع المجتمع أن يحافظ على حضارته ونقل تراثه عبر الأجيال، وتعزيز القيم الاجتماعية وتماسك وحدته. فممارسة هذه المهنة يتطلب عملاً فنياً دقيقاً. ولكي يتمكن المدرس من القيام بمسؤولياته وأدواره المختلفة فلا بد من إعداده إعداداً خاصاً في برامج إعداد المدرسين قبل تخرجه في كليات التربية لممارسة مهنة التدريس.

- **الأهمية العملية:** تمكين مدرس اللغة العربية من الإلام بطرائق التدريس بوجه عام، وطرائق تدريس اللغة العربية بوجه خاص، وتزويده بالكفايات المعرفية والأدائية، من أجل تحقيق الأهداف التي تطمح إليها الدولة وهي إيصال المعلومات إلى الطلبة .

مصطلحات الدراسة :

التقويم:» هو العملية التي يُحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة». (مرعي ومحمد، ٢٠٠٢، ص ١٢١).

إجرائياً: طريقة جمع المعلومات الخاصة بتدريس اللغة العربية في المدارس المهنية من خلال الكفاءات المعرفية ومعرفة المتحقق منها فعلياً وغير المتحقق داخل الصف في ضوء فقرات استماراة الملاحظة التي تم بناؤها وتحليلها وإصدار الحكم عليها .

التدريس: «عملية منظمة مدروسة تتحول فيها الأهداف التعليمية . بعد مدة معينة . بمساعدة المعلم إلى نتائج ملموسة قد تكون معلومات جديدة، أو اتجاهات ايجابية وذلك نتيجة لما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من إجراءات ونشاطات، وتدريب وتعزيز وتجذير شاملة وتقدير» (دروزة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦).

إجرائياً: مجموع ما يستخدمه مدرسو اللغة العربية ومدرساتها من إجراءات ووسائل وأنشطة في

عملية إيصال المادة العلمية في المدارس المهنية بقصد تحقيق الأهداف المتواحة من تدريسها.

الكفاءة المعرفية: المقدرة على تنفيذ الأسس والتقنيات لأنجاز عمل محدد بقدرة فاعلة وجيدة في ظل ما لدى الشخص من مهارة ومعرفة واتقان (عبد الله، ٢٠٠٨، ص ١٣).

إجرائياً: قدرة الفرد على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة وتوظيفها في مواقف تعليمية بالاعتماد على ما لديه من بنية معرفية جيدة تساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة وإنجاز مشاريعه بصورة صحيحة.

المدارس المهنية: التعليم الذي يتضمن دراسة مواد نظرية عامة وتطبيقية فنية ومهنية وتقنية متنوعة هي: الزراعية والصناعية والتجارية والفنون التطبيقية والسياحة والحواسيب وتقنيات المعلومات ومدة التعليم فيها ثلاثة سنوات دراسية بعد انتهاء مدة التعليم الأساس (الدراسة المتوسطة) ويحصل الطالب فيها على شهادة الإعدادية (الإمارة العامة لمجلس الوزراء، ٢٠١٩).

إجرائياً: هي مؤسسات تربوية تعليمية تابعة إلى وزارة التربية تستقبل الطلبة الذين تخرجوا من الدراسة المتوسطة، وشهادتها معادلة لشهادة المرحلة الإعدادية، وتضم ثلاثة اختصاصات، صناعي، وتجاري، وزراعي.

الداعية: «نزعه داخلية لدى الشخص تحثه للمشاركة الفعالة في الموقف الدراسي والقيام بأعمال وأنشطة إنتاجية في بيئه دراسية تتسم بالحيوية والنشاط، من خلال إيقاع حيوي إيجابي يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية» (حديدي، ٢٠١٥، ص ٤٢).

إجرائياً: مجموعة من العوامل والظروف التي تعمل على تحريك أو توجيه الفرد من أجل الوصول إلى حالة من التوازن والاستقرار، وتحقيق الأهداف التي ترضي وتلبي حاجاته ورغباته الداخلية.

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- المدارس المهنية النهارية والمسائية في محافظة الانبار.

٢- مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون اللغة العربية في المدارس المهنية النهارية والمسائية في مدینتي (الرمادي والفلوجة) للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

الفصل الثاني الإطار النظري

مدرس اللغة العربية:

أنَّ برنامج إعداد مدرس اللغة العربية على وفق الكفاءات جيد في مفهومه، وأسلوبه، ولكن مثاليته الزائدة عن الحد المعقول، وكثرة تقسيمات الكفاية فيه، وتعددتها، جعل من الصعوبة تطبيقه، أضف إلى ذلك أنَّه يحتاج إلى أعضاء هيئة تدريس مؤهلين للتعامل معه، كما يحتاج إلى امكانيات مادية وبشرية لتنفيذها، يصعب توفيرها في الوقت الحالي. إضافة إلى قصر المدة الزمنية للإعداد التربويٍّ، وكثرة المواد، وعدم الاعتراف بالسلسل العلمي للمواد وبمتطلباتها، أدى إلى ضعف المدرس المهني المتخرج على وفق هذا النظام.

ولكي نجعل لمهنة التدريس مكانتها الرفيعة التي تستحقها فلا بدَّ من تغلغل نظام الإعداد المتبوع في تفاصيل الإعداد منذ بداياته، وحتى تخرج الطالب منه، فسياسة القبول وأهداف ومفردات المقررات الدراسية، وتحطيم الفصول الدراسية، كلُّ هذا لا بدَّ من السيطرة عليه، والتحكم فيه، وتوجيهه كاملاً من أجل تخریج مدرس معد إعداداً تربويًّا لمهنة التدريس .

الرؤى المستقبلية لإعداد مدرسي اللغة العربية :

بين الرشيد (٢٠٠٣ ، ص ٦٨) إنَّ هناك عدة نقاط للمدرس لكييفية بناء المدرس وصقله حتى يكون على درجة عالية من الكفاءة أهمها :

١- إنَّ تكون مدارسنا على قدر المسؤولية في تخریج أجيال تجمع بين العالم الواسع، والخلق الحسن، والسلوك الرشيد ، والمهمة السامية أمامنا ؛ لتحقيق ذلك ينبغي اجتذاب أحسن العناصر خلقاً وذكاءً وعلماءً ومهارةً لميدان التعليم .

٢- إنَّ اللغة العربية هي الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاريّ، وهي من العناصر المهمة التي تدعم الوحدة الفكرية بين أبناء الوطن العربي .

٣- إنَّ اللغة العربية ليست كسائر المواد الدراسية، إنَّما هي الوعاء الذي تصب فيه جميع المواد الدراسية، والذي يستوعب الحقائق والخبرات الإنسانية تفكيراً وتعبيرًا .

٤- ضرورة إنَّ المتعلم العربي ما لم يتأتَ له إلماً معقولٌ بلغته العربية، وسيطرة على استعمالها

في التفكير والتعبير، فمن الصعب عليه أنْ يحقق تقدماً في أية مادة دراسية أخرى .

٥- إنَّ تحبيب المتعلم في القراءة ، وتقريب المادة القرائية الرفيعة إلى قلبه، واستثمار عملية القراءة في معرفة كل جديد، وتحديد ما ينبغي له القيام به، أمر تفرضه الحياة المعاصرة.

الكفاءة المعرفية:

تعتبر الكفاءة المعرفية طاقات مكتسبة كونها تسمح بالسلوك والعمل في نمط محدد، ويكون فحواها من قدرات ومهارات وقابليات مترادفة بشكل معقد، كما يقوم الذي اكتسبها باستعمالها بقصد مواجهة اشكالية معينة وايجاد حلول لها في عدة صيغ. وهي تعنى جميع انماط الأداء التي تشكل ادنى حد ينبغي تحقيقه هدفاً ما (الدريج، ٢٠٠٣، ص ١٦).

وتشكل الكفاءة من نوعين رئيسيين هما:

١- **القاعدة المعرفية:** تتألف من عدد من المدارك والقدرات والمفاهيم المكتسبة التي ترتبط بالكفاءات.

٢- **القاعدة السلوكية:** تتألف من مجموع الأشياء التي يمكن مشاهدتها ويعُد إيجاده هاتين القاعدتين دليل عن الكفاءة المعرفية (السعيد، وبلقاسم، ٢٠٠٦، ص ١٤٣).

أشكال الكفاءة المعرفية:

يرى الناقة (١٩٩٧، ص ١٠) إن للكفاءة المعرفية نمطين هما:

١- الكفاءة المعرفية في مضمونها الخفي مفهوم (Concept) وهي القدرة على انجاز المهام.

٢- الكفاءة المعرفية في مضمونها الظاهر عملية (Process) وهي الأداء الحقيقي للمهام.

مبادئ الكفاءة المعرفية : -

حدد محمد (٢٠٠٦، ص ١١٥) عدداً من القواعد التي تستند عليها الكفاءة المعرفية تتوضح بما يأتي :

١- اعتبار التعليم بناءً ذاتياً.

٢- الاعتماد على المعرف ال سابقة لدى الشخص.

٣- ضرورة التفاعل والتواصل مع الآخرين.

٤- التركيز على المستوى المعيشى ونطاق الفرد الاجتماعى.

٥- تنظيم التعلم عن طريق وضع خطة ذات اهداف محددة.

٦- أن تستخدم هذه الاهداف خارج نطاق المنظومة التعليمية.

الدراسات السابقة:

في هذا الجانب قام الباحث بعرض الدراسات وفق ترتيبها الزمني حيث تعد الدراسات السابقة ينبعاً واسعاً يساعد الباحث في اداء متطلبات البحث وتنير له درب المعلومات للوصول إلى الغاية المبتغاة ومن هذه الدراسات.

١- دراسة (محمد، ٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة إلى «تقويم فاعلية مدرسي اللغة العربية في ضوء مهارات التدريس الفعال». ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باختيار عينة من مدرسي اللغة العربية تابعين إلى تربية بابل حيث بلغ عدد المدارس المختارة (٤٤) مدرسة، اختار الباحث بأسلوب السحب بطريقة عشوائية (٢٠) مدرسة، وبلغ عدد مدرسي اللغة العربية (١٤٩) بين مدرس ومدرسة، وبعد استبعاد (١٥) مدرس لغرض العينة الاستطلاعية استقرت العينة على (١٣٤)، اعد الباحث قائمة بمهارات التدريس مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، طبق الباحث استماراة الملاحظة بنفسه على العينة بعد تأكده من عملية الصدق والثبات، فكانت النتائج التي حصل عليها هي: عدم اهتمام مدرسي اللغة العربية بالتحضير المسبق وعمل خطة الدروس اليومية.

٢- دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٧) وهدفت إلى «تطوير اداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات الالازمة». قام الباحث بتحديد الكفايات الواجبة للمعلم حيث تم بناء بطاقة ملاحظة كاداة لجمع المعلومات من خلال الاستعانة بمنهج الدراسة الوصفي. بلغت العينة المستهدفة (٢٥) معلم وملمة اختيروا بالأسلوب العشوائي. استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات كوسائل احصائية في الحصول على النتائج حيث تم التوصل إلى مجموعة منها أهمها: عدم توافر بعض الكفايات المهنية في عمل معلم اللغة العربية، لذا قام الباحث بوضع عدد من التوصيات للدراسة منها تطوير برنامج الاعداد عن طريق مواكبة الجديد في مجال طرق التدريس الحديثة، متابعة اداء معلم اللغة العربية في مجال الكفايات وتشخيص جوانب الضعف فيه.

٣- دراسة (الجبوري، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى «الكفاءة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا». شمل مجتمع الدراسة طلبة الدراسات العليا من الذكور الاناث والبالغ عددهم (١٦٣) طالباً وطالبة من الماجستير والدكتوراه، اما العينة فتم اختيار (١٠٠)

طالب وطالبة، تمكّن الباحث من عمل مقياس للكفاءة المعرفية موزع على (٧) مجالات حيث تم استخراج الصدق والثبات والقوة التميّزية للفقرات، وبعد تطبيق المقياس عولجت احصائياً، واسفرت عن وجود كفاءة معرفية عند عينة الدراسة، وتفوق الذكور على الاناث، ووجود علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة.

٤- دراسة (الكعبي، ٢٠٢٢) هدفت الدراسة الى «الكفاءة المعرفية وعلاقتها بتحصيل مادة التاريخ لدى طلبة السادس الابدي». تم تطبيق المنهج الوصف كونه الانسب والاسهل لهكذا دراسة. تكون مجتمع الدراسة الاصلي من (١٢١٢٣) طالبة وطالبة حيث قام الباحث بتحديد عينة الدراسة عشوائياً، وقد تألفت من (٢٠٠) طالبة طالبة وزعوا على (١٠٠) لكل فئة. قام الباحث ببناء استبانة للكفاءة المعرفية تكونت من (٣٠) عبارة، حيث تم التتحقق من صدقها وثباتها بعرضها على كوكبة من المختصين في طرق ومناهج التدريس، وبعدها طبق المقياس على افراد الدراسة حيث بينت النتائج: تتمتع طلبة السادس الاعدادي ببنية معرفية ممتازة نتيجة اكتسابهم مهارات ومعارف في دراستهم. وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاناث والذكور لصالح الاناث، وظهور علاقة ايجابية بين المتغيرين.

الموازنة بين الدراسات :

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكننا أن نلاحظ فيها ما يأْتي :

١- على الرغم من اختلاف أهداف الدراسة لكل باحث فإنها اتفقت في الغاية التي تسعى للحصول عليها والتي هي إعداد مدرس متميز في عمله التربوي وقدر على الإبداع ومن خلال اتسامه عدد من الكفاءات، فمنها من اوضحت في هدف الدراسة بتحديد الكفايات والتحقق من توافرها لدى المعلم أو المدرس كدراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد، ٢٠١٥) وهذا ما ذهبت إليه الدراسة الحالية .

٢- أهملت معظم الدراسات المتغيرات الموجودة بين أفراد العينة كالمؤهل وسنوات الخدمة والتخصص عدا دراسة (الجبورى، ٢٠٢١)، ودراسة (الكعبي ، ٢٠٢٢) إذ استخدم بعض المتغيرات مثل (الجنس) وهو ما اختلف مع الدراسة الحالية .

٣- إن بعض الدراسات السابقة استخدمت الإستبانة أداة للبحث لغرض جمع المعلومات والبيانات كخطوة ضرورية في تحقيق أهداف تلك الدراسات وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، ٢٠١٥) في استخدامها بطاقة الملاحظة لجمع المعلومات والبيانات.

٤- استخدمت بعض الدراسات السابقة الطريقة الطبقية العشوائية والطريقة القصدية لصغر حجم العينة المراد قياس كفایتها التدريسية في اختيار عينة البحث مثل دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٧) وهذا ما ذهبت إليه الدراسة الحالية.

٥- اتفقت معظم الدراسات في استخدام الوسائل الإحصائية تبعاً لأهداف الدراسة وطبيعتها ويمكن حصر هذه الوسائل الإحصائية كالآتي(معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار الثنائي ، الإنحراف المعياري ، المتوسط الحسابي ، النسبة المئوية ، الوسط المرجح ، الوزن المئوي).

الفصل الثالث الإطار الميداني

يعرض الباحث في هذا الفصل إجراءات دراسته التي تتلخص بمنهج البحث ، ووصف مجتمعه، وعينته وكيفية اختيارها، وأداة الدراسة وخطوات إعدادها، وكيفية التتحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات التي اتبعها الباحث في تطبيق الاداة:

منهج الدراسة:

اختار الباحث المنهج الوصفي لتقويم تدريس اللغة العربية في المدارس المهنية في ضوء الكفاءات المعرفية لانه يتلاءم وطبيعة الدراسة، هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية، من خلال متابعتها في الميدان للحصول على بيانات حقيقة عنها ، بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها.

مجتمع الدراسة وعينته:

زار الباحث شعبة التخطيط في مديرية تربية الانبار – قسم التعليم المهني واطلع على الكراس الخاص بالمدارس المهنية في تلك المديرية، ودون المدارس المهنية النهارية والمسائية في مديرتي الرمادي والفلوجة كلها التابعة لها.إذ بلغ عدد المدارس المهنية (٨) مدارس، وتمثل هذه المدارس مجتمع البحث الأصلي . واستطاع الباحث معرفة عدد مدرسي اللغة العربية في تلك المدارس بعد زيارة ذاتية للتعليم المهني الخاص بالمديرية. إذ بلغ عددهم (٤٢) مدرس من الذكور فقط، والجدول (١) و(٢) يبيان ذلك .

الجدول (١) اعداد المدارس المهنية ومدرسي اللغة العربية في محافظات الانبار (الرمادي - الفلوجة)

القضاء	اسم المدرسة	عدد المدرسين	ت
الرمادي	اعدادية الرمادي المهنية المسائية	٣	١
	اعدادية الرمادي التجارية	٩	٢
	اعدادية الزراعة المهنية	٥	٣
	اعدادية الرمادي الصناعية	٥	٤
	اعدادية النهضة المهنية	٤	٥
	اعدادية الفلوجة التجارية	٣	٦
	اعدادية الفلوجة الصناعية	٨	٧
	اعدادية الفلوجة المهنية	٥	٨
المجموع			٤٢

الجدول (٢) توزيع أفراد العينة تبعاً للمؤهل

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٧	٦٤٪
	دراسات	١٥	٥٣٪
	المجموع	٤٢	١٠٠٪

أداة الدراسة:

تعد الملاحظة المباشرة اسلوباً من أساليب التقويم ، إذ يمكن الوصول من خلالها إلى نتائج أكثر دقة واقرب إلى وصف الواقع وتشخيصه من استخدام أدوات البحث الأخرى (العساف،

١٩٩٥، ص ٤١٢). وتعرف الملاحظة بأنها: «المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولاً بأول» (قند يلجي، ١٩٩٩، ص ١٧٢).

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى تقويم تدريس اللغة العربية في المدارس المهنية في ضوء الكفاءات المعرفية، فإنّ الباحث اعتمد على الملاحظة المباشرة وسيلة لذلك التقويم. ولكي تتحقق الملاحظة وظيفتها بالشكل الأمثل لابد من وجود أداة يستعين بها الملاحظ في أداء عمله، وأفضل أداة في هذا المجال هي استمرارات الملاحظة وعن طريق الادبيات والدراسات السابقة تمكن الباحث من صياغة فقرات الاستمرارة التي بلغ عدد فقراتها

صدق الأداة:

للتتحقق من صدق الأداة (الكفاءات المعرفية التي تضمنتها استمرارات الملاحظة)، عُرضت الأداة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطائق تدريسها، والمتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم للحكم على مدى صلاحية الكفاءات وصحة تصنيفها، واضعاً أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (صالحة ، وغير صالحة ، وتعديل)، وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار آراء الخبراء وتم اجراء التعديلات على بعض فقرات الاستمرارة، وبهذا الاجراء عدت هذه الأداة صادقة .

ثبات الأداة:

هناك أكثر من طريقة لحساب ثبات الأداة ، وتعد طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطائق استعمالاً وشيوعاً لسهولتها (المفتى، ١٩٨٤، ص ٦١)، ويطلب استعمال هذه الطريقة أكثر من ملاحظة أداء المدرس نفسه وفي الوقت نفسه باستخدام نظام الملاحظة المراد إيجاد ثباته، درّب الباحث لهذا الغرض احد زملائه، إذ اطلعه على الاستمرارة وكيفية تطبيق تلك الاستمرارة. حسب الباحث معامل الثبات بين الدرجات باستعمال معادلة بيرسون، وكان معامل الثبات (٠.٨٣) وهي معاملات ثبات جيدة.

وبناءً على ما تقدم اعدّ الباحث استمرارة الملاحظة لملاحظة أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس كل من (القواعد، والمطالعة، والنصوص الأدبية، والإنشاء) في المدارس المهنية. وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت (Likert) لشيوعه في الأبحاث والدراسات التربوية، ولأنه يعطي نتائج ذات ثبات عال (الامام، ١٩٩١، ص ٣٢٥). إذ يتضمن خمسة بدائل أمام كل فقرة، وينتقمي

الباحث احدها عند ملاحظة المدرس، وهذه البديل هي (جيد جداً، وجيد، ومتوسط، دون المتوسط، وضعيف).

الوسائل الإحصائية :

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة معامل ثبات أداة البحث المتمثلة باستمارة الملاحظة.
 - ٢- معادلة الوسط المرجح لترتيب الكفاءات المعرفية بحسب اداء المدرسين والفصل بين الأداء المتحقق وغير المتحقق.
 - ٣- الوزن المئوي لترتيب الكفاءات بشكل عام .

الفصل الرابع

عرض النتائج

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها على النحو الآتي :

١- ما مدى تقويم تدريس اللغة العربية في مدارس الانبار المهنية في ضوء الكفاءة المعرفية ؟

لإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الاوساط المرجحة والوزان المئوية لـإجابات أفراد عينة مدرسي اللغة العربية عن فقرات الدراسة والأداة ككل ، الجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) الكفاءات المعرفية الالزمة لتدريس قواعد اللغة العربية مرتبة تصاعدياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

النتيجة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العبارة	الرقم	الرتبة
مرتفعة	٨٦٤	٤٣٢	يكتب عنوان الدرس الجديد في أعلى السبورة .	٩	١
مرتفعة	٨١٠	٤٠٥	يصوغ القاعدة النحوية بشكل جيد ويكتبها في مكان من السبورة .	١٠	٢
مرتفعة	٧٨٦	٣٩٣	يوزع الوقت المحدد على وفق خطوات الدرس .	٢	٣
مرتفعة	٧٦٢	٣٨١	يراعي الفروق الفردية في أثناء تقديم المادة الدراسية .	١٣	٤
مرتفعة	٧٥٤	٣٧٧	يمهد للدرس الجديد بطريقة تثير الدافعية وتحلّب انتباه الطلبة .	٦	٥
مرتفعة	٧٢٦	٣٦٣	يكتب القاعدة النحوية بشكل واضح .	٤	٦
متوسطة	٦٨٠	٣٤٠	يحسن استعمال أساليب التعزيز اللفظي وغير اللفظي (الإشارات ، والإيماءات ، والنظرات ..).	٨	٧
مرتفعة	٦٦٦	٣٣٣	يشرك الطلبة في حل التمرينات على السبورة .	١٤	٨
مرتفعة	٦٦٠	٣٣٠	يوزع الدرجات على أنشطة الطلبة المختلفة .	١٨	٩

الرتبة	الرقم	العبارة	المرجح	الوزن المئوي	النتيجة
١٠	١٦	يحسن التصرف في مواجهة المشكلات الصحفية ومعالجتها .	٣٢٥	٦٥٠	مرتفعة
١١	١١	يطلب من الطلبة إعراب بعض الجمل التي لها علاقة بالقاعدة .	٣٢٤	٦٤٨	متوسطة
١٢	٢٠	يناقش الطلبة في إجاباتهم بعد كل اختبار.	٣١٣	٦٢٦	متوسطة
١٣	٥	يتبع تنفيذ الواجبات البيتية والصحفية وينبه الطلبة على أخطائهم .	٣٠٦	٦١٢	متوسطة
١٤	١	يبين كيفية حل التمرينات مع إعطاء نموذج للحل .	٢٩٦	٥٩٢	متوسطة
١٥	١٢	يوزع الأسئلة الصحفية على الطلبة توزيعاً جيداً .	٢٨٩	٥٧٨	متوسطة
١٦	١٥	يحرص على نظافة السبورة قبل الشروع بالدرس .	٢٧٧	٥٥٤	متوسطة
١٧	١٧	يتتصف بقوة الشخصية والثقة بالنفس .	٢٦٢	٥٢٤	متوسطة
١٨	٣	يذكر الأمثلة والنصوص التي يقدمها خلال الدرس .	٢٥٨	٥١٦	متوسطة
١٩	٧	يشجع الطلبة على المشاركة في الدرس .	٢٥٦	٥١٢	متوسطة
٢٠	١٩	يدون في سجل خاص ملاحظاته عن انجازات الطلبة .	٢٥٦	٥١٢	متوسطة
مجال مقياس الكفاءات المعرفية ككل					متوسطة

نلحظ من جدول (٣) إن مجموع الكفاءات جاءت بدرجة متوسطة انحصرت أو ساطتها المرجحة بين (٤٣٢ ، ٤٢٥)، وأوزانها المئوية بين (٤٢٥ ، ٤٨٦) فقد نالت كفاءة (يكتب عنوان الدرس الجديد في أعلى السبورة) المرتبة الأولى ضمن الكفاءات، إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (٤٣٢)، وزناً مئوياً مقداره (٤٨٦)، في حين جاءت كفاءة (يدون في سجل خاص ملاحظاته عن انجازات الطلبة) آخر الترتيب إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (٤٢٥)، وزناً مئوياً مقداره (٤٢٥)، في حين حصل المجال ككل على وسط مرجح (٣٢٦) وزن مئوي (٦٥٢) وفي

ضوء هذا الوسط يمكن القول إن الأداء التدريسي لهذه الكفاءات جاء بشكل جيد. وذلك يعود ربما إلى أن إدراك أفراد العينة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في توصيل مادة الدرس والتحول من الأسلوب النمطي إلى الأسلوب البسيط المتنوع لإظهار قدرات مختلفة واكتساب مهارات جديدة والإبداع فيها.

وقد يعزى السبب كذلك إلى معرفة أفراد العينة بما يحتاجه الطالب من أساليب التقويم وبما يضمن ذلك تكوين استعدادات جديدة لتقدير المعرف المختلقة وتهيئة الطالب لإكساب المهارات أكثر والإبداع فيها. ولابد من الإشارة إلى حجم التحصيل والتعلم هما معياراً الحكم على فاعلية المدرس نفسه والكفايات الخاصة بالتقدير تعدّ جزءاً رئيسياً من ذخيرة المدرس الفعال ويرتبط التمكّن من تلك الكفايات مؤشراً إيجابياً بزيادة التحصيل.

٢- هل يوجد فروق دالة إحصائياً في تدريس اللغة العربية في المدارس المهنية يعزى إلى التحصيل العلمي؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف لتقدير تدريس مدرس اللغة العربية في تحقيق الكفاءات المعرفية بـ اختلاف متغير التحصيل العلمي، وجرى استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (٤) والشكل (١) يبيان نتائج التحليل.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي «T-test» تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة	القيمة التائية		درجات الحرية	الانحراف	المتوسط	العدد	المستوى	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
.٩٨١	١٦٨٤	٠٦٨٥	٤٠	٠٥٩	٣٨١	٢٧	بكالوريوس	التحصيل العلمي
				٠٦٢	٣٧٨	١٥	دراسات	

يتبيّن من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمؤهل العلمي لمدرس اللغة العربية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٦٨٥) وهي أقل من القيمة الجدولية (١٦٨٤) وتعتبر غير دالة إحصائياً. وهذا يعني إن مدرس اللغة العربية سواء كان بلقب ماجستير أو دكتوراه أو

بكالوريوس فانه لا يؤثر في العلاقة بين الكفاءة المعرفية ومستوى اتقان الاداء، اذ نجد ان المدرس قد يتمتع بمستوى عالٍ من الكفاءة المعرفية لكونه يتمتع بمستوى من الاتقان.

شكل (١) يبين التوزيع البياني لأفراد العينة حسب التحصيل العلمي

٣- هل هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة المعرفية لمدرس اللغة العربية ودافعية الاتقان لديهم؟

لتحقيق هذا الهدف أستعمل لحساب العلاقة معامل (ارتباط بيرسون) بين درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة المعرفية ودرجاتهم على مقياس دافعية الاتقان ثم أستعمل معامل الارتباط، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٥).

الجدول (٥) العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان

الدالة الإحصائية	الدافعية	المتغيرات
٠٠٠٣	٠٧٢	الكفاءة المعرفية

للحظ من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان لدى مدرسي اللغة العربية وذلك بعد مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة (٠٧٢) بالقيم الحرجة لمعاملات الارتباط والبالغة (٠٩٨). ويعزو الباحث ذلك بإن الفرد كلما كان متمكن أدائياً كان أكثر كفاءة معرفية وأكثر قدرة على الأنجاز، فهي تمنح المدرس القدرة على التفكير والابداع في الأفكار والمهارات واتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه.

الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من إجراءات الدراسة، وتحليل نتائجها، يعرض الباحث بعض الاستنتاجات منها:

- ١- عدم اهتمام مدرسي اللغة العربية باعداد خطط يومية لموضوعات القواعد، والمطالعة، والنصوص الأدبية، والإنشاء مما يتسبب في ضعف أدائهم في تدريس اللغة العربية .

٢- عدم التحضير المسبق لمعظم المدرسين لدروس اللغة العربية تسبب في ضعف أدائهم في تدريس اللغة العربية.

٣- عدم اعتماد المدرسين على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في شرح الموضوعات، واقتصار تدريس القواعد النحوية على الجمل الإنسانية مما سبب ضعف في الأداء.

الوصيات والمقترنات :

في ضوء نتائج الدراسة ادرج الباحث مجموعة من التوصيات التي يرى في تطبيقها ما يعين على تعزيز ودعم وظيفة مدرس اللغة العربية وتحقق النجاح له منها :

١- تدريب المدرسين على طرائق التدريس الحديثة لأن هناك العديد من المدرسين لديهم الميل لاستخدام طرق التدريس نفسها التي تلقوا بها تعليمهم عندما كانوا طلاب دون العمل على تجديدها.

٢- عقد الدورات الدراسية والندوات العلمية والمؤتمرات التربوية لتحري اشكاليات التعليم والإدارة وتقويم المدرس.

٣- تزويد مدرسي اللغة العربية في المدارس المهنية بقائمة الكفاءات التي تم ذكرها في هذه الدراسة بغية الاستفادة منها في تقويم الأداء بصورة ذاتية .

٤- إجراء بحوث تجريبية حول مدى فاعلية أساليب التدريس وأساليب التقويم المختلفة ومدى تحقيقها لأهداف التعليم المختلفة بقصد تحسين مخرجات عملية التعليم.

المصادر والمراجع

- ١- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩١). *التقويم والقياس*، بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- ٢- الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي ، خبر منشور في الموقع الالكتروني الرسمي ، في الرابط الالكتروني الاتي <http://www.cabinet.iq> تاريخ النشر ٢٠١٩/٩/٦ ، تاريخ الدخول ، ٢٠٢٤/٦/٣.
- ٣- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢). *أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها*، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ٤- الجبوري، جلال عبد زيد (٢٠٢١). *الكفاءة المعرفية وعلاقتها بدافعيه الاتقان الالكتروني لدى طلبة الدراسات العليا*. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٢٨)، العدد (٢)، ص ص ١٥ - ١.
- ٥- حديدي، محمد (٢٠١٥). *الدافعيه للتعلم بين تأثير العامل النفسي والجتماعي*، مركز البصيرة للبحوث والمستشارات والخدمات التعليمية: ع ١٨٤ - ٤٨ : ٣٩ - ٤٨.
- ٦- دروزة، افنان نظير (٢٠٠٢). *النظرية في التدريس وترجمتها عملياً* ، ط، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٧- الدريج، محمد (٢٠٠٣). *كفايات التعليم*، منشورات سلسلة المعرفة، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.
- ٨- الرشيد، محمد بن أحمد (٢٠٠٣). *لنكن متفائلين*، مجلة المعرفة، العدد التاسع والثمانون، السعودية.
- ٩- السعيد، بن عيسى، وبلقاسم، بلقيدم (٢٠٠٦). *مقاربة حول التكوين المبني على الكفاءات، نموذج مقترن لتكوين المعلمين في الجزائر*، مجلة دراسات جامعة عمار الثليجي، العدد (٦).
- ١٠- عبد الرزاق، خراشي، نصر الدين (٢٠١٧). *تطوير اداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات الالازمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المدينة العلمية.

- ١١- عبد الله، عمر محمد (٢٠٠٨). بناء برنامج تدريسي لتطوير كفايات الاتصال الإداري لدى العاملين الإداريين في الجامعات الأردنية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، العدد الأول، المجلد (٦).
- ١٢- العساف، صالح بن احمد (١٩٩٥). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* ، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
- ١٣- قندليجي، عامر إبراهيم (١٩٩٩). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات* ، ط١، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- ١٤- الكعبي، كرار (٢٠٢٢). *الكفاءة المعرفية وعلاقتها بتحصيل مادة التاريخ لدى طلبة السادس الادبي*. *مجلة ابحاث الذكاء*، كلية التربية – الجامعة المستنصرية. العدد (٣٤)، المجلد (١٦) ص ص ٤٤٤-٤٦٧.
- ١٥- مجمد، عباس محمد (٢٠١٥). *تقويم فاعلية مدرسي اللغة العربية في ضوء مهارات التدريس الفعال*. *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد (٢٢)، العدد (٣)، ص ص ١-٢٠.
- ١٦- محمد ، علي عبد الله ، وكاظم نوري عبد (٢٠٠٦). *دراسة المؤشرات الأساسية للعمل في المدارس المهنية لمحافظة صلاح الدين من خلال آراء المدراء والمعاونين* ، المديرية العامة للتعليم المهني ، صلاح الدين .
- ١٧- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٢). *طائق التدريس العامة*، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ١٨- المفتى، محمد أمين (١٩٨٤). *سلوك التدريس* ، سلسلة معالم تربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي .
- ٩١- الناقة، محمود (١٩٩٧). *البرنامج التعليمي القائم على الكفايات*، القاهرة: مطبع الطوبجي للنشر والتوزيع.

